مقدمة

الغرض الأساسى من هذا الكتاب هو تعريف القارىء العادى بالمزايا العديدة التى يستطيع اكتسابها من ممارسة هواية تربية الحمام .. ولا شك أن هذه الهواية تحقق للقائم بها متعة عالية علاوة على ما يعود عليه فى النهاية من عائد مالى وربح وفير .

وتعتبر تربية الحمام ذات فائدة تربوية للصغار والكبار على حد سواء وبممارسة هذه الهواية تدهشك بسرعة روح الألفة والمودة التى تنتشر بين أزواج الحمام التى يسهل بسرعة استئناسها .. ويمكن دراسة دورة الحياة كاملة بدءاً من البيضة حتى تفقس وخروج الزغاليل ومراقبة الطريقة المثلى التى يتولى بها الأباء (**من الحمام**)العناية بأفراخها وتعهدها بالرعاية وهذا بلا شك يتيح بسهولة ويسر فرصة دراسة كيف يمكن لمخلوق مستأنس أليف أن يتكاثر ويتناسل للمحافظة على نوعه .

ربما توافق معى أن الاستمتاع الحقيقى الذى تجنيه من تربية الدواجن عموماً يأتى أساساً من استئناسها والإحساس بالألفة والمودة بينك وبينها .. والواقع أن تربية الحمام بالذات يمكن أن تدخل على صاحبها البهجة والسرور لما فيها من تآلف حميم بينك وبين هذا الطائر الأليف ويكون ذلك بالتعامل معها برفق ولطف وعند الحاجة للإمساك بها فيجب أن يكون ذلك بصبر وأناة واضعاً فى اعتبارك مدى رقة وضعف هذا الكائن الحى ، وإذ عاملتها بلطف وحنان فإنها سريعاً ما تبادلك هذا الود بحب وكلما ازددت منها قرباً كلما بادلتك هذه المشاعر الرقيقة وأصبحت فى النهاية أليفة مستأنسة وتضع ثقتها كاملة فى شخصك الأمين .

الواقع أن المتعة الحقيقية فى تربية الحمام تكون فى المحافظة عليه وتربيته .. وعندما تألفك أسراب الحمام يمكنك الدخول إلى برج الحمام وبدلا من الصد

والهجران والطيران بعيدا عنك كما لو كنت عدواً لها فإنها تقبل عليك فى دلال وتظل هادئة ساكنة فى مكانها وتسمح لك برؤية بيضها وأفراخها لتستمتع بمنظرها وإذا تصادف وإن كان وقت تشريفك للزيارة هو وقت تقديم الطعام فإن أسرابها تتدفق نحوك تنتظر فى لهفة ما تجود به يديك من غذاء لها ، ويقول آخر فإنها تنظر إليك نظرة الصديق المخلص صاحب الفضل وتقابل معروفك وإحسانك بالكثير من الامتنان والشكر .

ويكون الاستئناس ناجحاً وموفقاً عندما تتابع زيارة برج الحمام بصفة مستمرة لفحص ومعاينة الأعشاش ومراقبة الطيور الراقدة على البيض وملاحظة الفقس الجديد لتحديد أزواج الحمام التى تصلح لمواءمتها وتجميعها معاً لتكوين (**أسرة**) جديدة .. وبوجه عام للتأكد من سير عملية التربية بانتظام ودراسة مدى التقدم الحادث لكل زوج منها على حدة .

يحدث أحياناً أن تقوم بشراء حمام جديد تلاحظ عليه علامات الخوف عند الاقتراب منه وهذا يعنى أن المالك السابق له كان جاهلًا بأصول التربية والرعاية .. وعليك مقابلة الأمر بهدوء ولطف ويكون ذلك بالدخول عليه فى هدوء مع الامتناع نهائياً عن أداء حركات مفاجئة أو سريعة عند تواجدك فى عش هذا الحمام الوافد الجديد وتدريجياً سوف يألف وجودك ويصبح مستأنساً .

عندما ترغب فى زيادة الألفة بينك وبين الحمام بحيث يقبل على تناول الغذاء من يديك .. قف ثابتاً فى مكانك ولا تتحرك ثم اقذف بقليل من الحبوب على الأرض بالقرب من مكان تجمع الحمام ، وبعد لحظات سيقبل عليك للتغذية على هذه الحبوب .. قرب المسافة بينك وبين الحمام تدريجياً يوماً بعد يوم وبمرور الأيام تستطيع فى النهاية إلقاء الحبوب تحت قدميك بل ويمكنك إحراز تفوق واضح عندما تقف مادا يدك وهى مملوءة بالحبوب والحمام يحلق عالياً ليلتقط غذاءه من يدك الحانية والعطوفة .

أيمن الشربينى